

– لا. هناك خطأ يا صديقتي العزيزة. انت «لا تحترقين» كما يقول الاولاد الصغار. هل يجب ان اساعدك؟ إلى جانبك يا صديقتي العزيزة وفوق تلك الطاولة ما يلزم للقراءة والكتابة والتدخين.. والأكل.. هل تريدين بعض الفواكه المجففة؟ ام تنتظرين الوجبة الدسمة التي أمرت باحضارها قبل قليل؟

لم تجب كلاريس بشيء. وبدأت وكأنها لا تسمع ما يقول أو أنها كانت تتوقع ان تسمع كلمات مختلفة جداً عن هذه وهو قادر على التلفظ بها.

ازاح عن الطاولة كل الأشياء التي تربكها ثم وضعها فوق المدفأة. ودق الجرس.

دخل خادم الفندق، فقال له:

– هل الغداء الذي طلبته جاهز؟

– نعم، يا سيدي.

– لشخصين؟

– نعم.

– ومع شمبانيا؟

– نعم.

– ومن النوع الناشف جداً؟

– نعم.

ودخل خادم آخر يحمل طبقاً ووضع فوق الطاولة غداءً لشخصين مكوناً من اللحوم الباردة والفواكه وسطاً من الثلج وزجاجة شمبانيا. ثم انسحب الخادمان على الفور.

ابتسم والتفت إلى كلاريس قائلاً: